





# بيان من الهيئة العربية العليا لفلسطين

ان أحوج ما يحتاج إليه العرب في دلابيب .  
هذا الطرف الدقيق ، التضامن ووحدة  
الصف ولا بد عو بحالاً للخلافات تستفحـل  
بهم وتتفـد عليهم أسرم وهم يرون أعدائهم  
الصـوبـونـينـ يـشـددـونـ كلـ اـتـشـدـدـ وـصـدرـونـ  
عن رأـيـ واحدـ فيـ هـذـاـ المـارـقـ الحـطـيرـ حتىـ  
لـبـكـادـ يـاطـلـهمـ الفـاضـحـ يـغـلـبـ حقـ العـربـ  
الصـرـحـ الواـضـحـ ؛ وـأنـ بـعـجـبـ المـرـءـ فـمـجـبـ  
تضـافـ هـزـلاـ الصـوبـونـينـ وـشـدـدـمـ وـأـعـادـمـ  
فيـ يـاطـلـهمـ ؛ وـأـفـرـقـ كـلـةـ العـربـ وـتـاـذـمـ  
وـأـخـتـلـاـهـمـ معـ أـنـمـ أـصـحـابـ الحـقـ الذـىـ  
لـاـ يـعـارـىـ فـيـ إـلـاـ خـصـوـهـمـ الصـوبـونـ وـ  
أـعـادـمـ المـسـعـمـرـونـ الذـنـ لاـ يـرـوـنـ فـيـ لـبـنـ  
الـعـربـ إـلـاـ صـنـفـاـ وـاسـتـكـاـةـ ، وـ منـ كـانـ  
هـذـهـ حـالـهـ وـتـفـرـيـطـهـ فـلـاـ يـتـظـلـلـ مـنـ  
الـعـدـوـ وـالـخـصـمـ نـصـفـةـ وـلـاـ عـدـلاـ .  
وـلـاـ شـكـ فـيـ أـنـ الـأـمـلـ الرـئـيـسيـ فـيـ  
حـالـةـ التـصـفـيـةـ التـىـ توـشـكـ السـيـاسـةـ الـاسـتـهـارـيـةـ  
وـالـصـوبـونـيـةـ أـنـ تـمـ إـلـيـهاـ بـالـفـصـيـةـ الـفـالـطـيـنـ،  
وـحـالـةـ الـحـيـرـةـ التـىـ يـشـعـرـ بـهـاـ الـعـربـ فـيـ  
الـأـنـطـارـ الـجـاـوـرـةـ، نـرـجـعـ إـلـىـ سـيـاسـةـ التـفـرـيـطـ  
وـالـتـسـاهـلـ وـالـتـازـلـ إـلـىـ التـرـبـهـ الـمـرـبـ فـيـ  
أـصـفـ الـقـرـنـ الـآـخـيـرـ مـنـذـ حـدـورـ وـعـدـ بـلـفـورـ  
عـامـ ١٩١٧ـ؛ إـلـىـ قـرـارـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ بـنـقـيـمـ  
فـالـطـلـيـنـ عـامـ ١٩٤٧ـ، إـلـىـ قـرـارـ بـمـلـسـ الـأـمـنـ  
عـامـ ١٩٦٧ـ، وـمـاـرـتـ إـلـيـهـ تـلـكـ السـيـاسـةـ مـنـ  
حـرـمانـ الشـعـبـ الـفـالـطـيـنـ مـنـ حـقـهـ الـمـشـرـعـ  
فـيـ تـفـرـيـطـهـ مـصـيـرـهـ، وـتـرـكـ وـجـدـاـ فـرـيدـاـ  
يـصـارـعـ الـبـهـرـيـةـ الـعـالـمـةـ، الـاسـتـهـارـ الـغـرـبـيـ  
حـقـيـقـةـ مـنـ الدـهـرـ يـاغـيـهـ نـلـانـيـنـ عـامـ كـامـلـةـ،  
ثـمـ مـاـ كـانـ مـنـ دـوـرـ وـصـاـرـةـ، الجـامـعـةـ الـعـربـيـةـ  
عـلـيـهـ مـنـذـ عـامـ ١٩٤٨ـ وـإـمـادـهـ عـنـ قـضـيـهـ  
الـفـالـطـيـنـيـةـ فـيـ مـيـدـانـهـ الـحـرـقـ وـ السـيـاسـيـ،  
وـمـاتـيـعـ دـلـكـ مـنـ موـافـقـ الـقـسـاهـلـ وـالـتـازـلـ  
الـقـيـ وـقـيـهـ بـعـضـ دـوـلـ الـطـاـمـعـةـ فـيـ الـهـدـيـتـيـنـ  
الـأـوـلـيـ وـالـثـانـيـ عـامـ ١٩٤٨ـ ثـمـ فـيـ اـنـقـافـاتـ  
رـوـدـسـ عـامـ ١٩٤٩ـ ثـمـ فـيـ بـرـوـتـوـ كـوـلـ لـوـزـانـ  
الـذـىـ أـسـفـ عـنـ اـعـتـرـافـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ بـدـوـلـةـ  
الـغـيـ وـالـظـلـمـ الـأـمـرـاـيـةـ، اـخـيـرـاـ فـيـ عـشـرـيـنـ  
عـامـ كـامـلـةـ مـنـ ١٩٤٨ـ-١٩٦٧ـ فـسـحـتـ الـدـوـلـ  
الـعـربـيـةـ خـلـالـهـ الـجـالـ وـاسـعـاـمـ الـأـمـرـاـيـ وـالـصـوـبـونـيـ  
كـفـ شـاءـ وـبـوـطـدـ أـسـنـ دـوـلـهـ دـوـنـ رـقـبـ

دعا و مناجاة

لذري العقد النفسية عليهم سبلا ، و لا  
لأصحاب العقول الأفنة المحجرة عليهم  
نفوذا ، و وسع مدار كلامهم ليغدو مرمى  
الشريعة و مقاصدها الاجتماعية التبلة ، مع  
دراستهم لمشكلات مجتمعهم دراسة عميقة  
تصل إلى معرفة أسبابها و علاجها ، واجعاتهم  
آلية الشطب الناطقة بالصدق . المصالحة يتحققون  
المدافعة عن قضاياهم . بروح المدحاة المرشد من  
والإطماء إلى الصحيح ، حتى يرى فيهم الشعب  
أكرم من حل لهم الإصلاح . و أصدق  
من خدم أصواتا الجماهير ، وأوسعى من عالج  
مشكلات المجتمعات . لا يحاملون فئة على  
حساب فئة ، ولا يتعازون إلى جماعة دون  
جماعه ، لا . كما يفعل بعض المدعين للعلم ،  
المتصدين للكلام باسم الإسلام ، و هم يدافعون  
عن فئة من حقوقها أن تحظى حقوقها ، و  
ليس من حقوقها أن تقر على مخالفيها و  
واسنتارها ، و لكنهم بهملوت حقوق  
الجماهير ، و ما حانت الشريعة إلا لرفع  
مستواها ورد كرامتها إليها ، و لا يرثون  
أصواتهم بالدفاع عن حقوقها المضطهدة ،  
ولايقص مصانعهم حيائهم البائسة الكئيبة .

العالم لا يصل إلى السعادة إلا على قطرة من جهاد ومناعب ،  
إنه لغير قليل جداً لسلعة غالبة جداً  
قد وقف العالم في القرن السادس  
لسجي على مفترق الطرق إما أن ينعدم  
عرب و يغتصبها مفهومها وأموالهم و  
لادهم وكل ما يعز عليهم للخطر وردهم  
مطامع الدنيا ويضحيوا بسبيل المصلحة  
المادى الذى اعتقادهم أكثراً منهم تماماً ،  
شريعة و تقوم سوق الحياة و زوج بصاعة  
وأوسم منها وكراً بل كان الشاعر الجاهلي

وقد استدار الزمان كوبته يوم بعث الرسول و وقف العالم على منعرق الطريق مره ثانية إما أن يتقدم العرب - وهم أمة الرسول و عشيرته - إلى الميدان و يمارسوا ببرهم و إمكانياتهم و مطاعتهم و يخاطروا فيهام فيه من رحاه و زرائه و ديماسه . و فرص مناحة لأعيان و أئاب ميسورة فيهض العالم من عنقاره و تندل الأرض غير الأرض و إما أن يستمرروا فيهام فيه من طمع و طموح ، و تنافس في الوظائف و المرات و تفكير في كثرة الدخل و الارادات و زيادة غلة الناس المصارعة و الناحية و سباق الماء

ولكن سرى في هذه الأمة العصامية  
الشهمة أخيراً داء التفخ و البعنة فدارت و  
منحدر فند سارت فيه قاهماً أم عديدة  
فوصلت إلى الذهابه و مناعت : فكيف لا  
انالم ولا انأسف عندما ارى أن هذه الأمة  
ابها على المنحدر و أن الناس عندما يرون  
ذلك يعتقدون تهباً غير حسن وقد يشكرون  
في ما يأثر هذه الأمة و تراهماً البد .

وأمواج لرياحه الدينية والدربات العسكرية  
واستبدلوا بها العاباً لا تفيدهم شيئاً ، والمهم  
لرجال التعليم والتربية قادة الشعوب العربية  
أن يروا الشيبة العربية على الفروعية والحياة  
المكرمية : وعلى البساطة في المعيشة وخشونة  
العيش و الحلاوة و تحمل المذاق والذائع  
و الصبر على المكرمه .

باب الترف و التعم فتن العالم في هذا  
المستنقع الذي يتردّي فيه منذ قرون .  
إن العالم لا يسعد و خيرة الشاب  
في الدوام العربيّة لا يكفيون على شيء : انهم  
دور حرام حرل المادة والمدرة لا يفكرون  
ل غيرها ولا يغفرون عن الجهد في

# الاسلام في ضوء الفلسفة والتاريخ

الحبة والخمران فـي فـتح فـي هذا الامتحان  
فسعد ومن سـمع فـقد خسر الدنيا والآخرة  
و ذلك هو الخمران المدين ، و إن الله لم  
يتعـم عـلـى قـوـم لـا عـذـمـا اسـتـحـقـوا الـاعـنـامـ  
و الـاـكـرـامـ و لـمـ يـذـبـ قـوـمـا لـا عـذـمـا اسـتـحـقـوا  
الـعـذـابـ و الـعـقـابـ كـاـ قـالـ الله تـارـكـ و تـعـالـى  
، دـالـكـ بـأـنـ اللهـ لـمـ يـكـنـ مـغـيـرـاـ نـعـمـهـ اـنـعـمـهـاـ  
عـلـى قـوـمـ حتـىـ بـغـيـرـهـ ماـ بـأـنـفـهـ ،

إن الذي يغير الإنسان عن سائر  
الاختلافات هو أن له جانبيين جانب حيواني  
وجانب اخلاقي . فالإنسان مركب من كلا  
الجانبيين فله أسلوب حيوانية وله شعور خالي  
في جانب آخر فان ترقى وتتقدم فتصعد كلا  
الجانبيين وان انحنيت وانهارت فما فهمناها و  
لكتنا عندها نصائح كتب التاريخ تعلم ان  
السب الأصليل في ازدحام الإنسان وانحصاره  
قوة خلقة خوب . وأما الأسلوب المادي  
والخارجي فالبست إلا كآلة فقط . وما يمتاز  
به العظام البشرية هي حملها للمسؤولية الخلقية .

إن القرآن جاء ليعلم الإنسان كيف يمكن له أن يتغاب على جوانبه الطيبة ولو كان القرآن قد دعا إلى اختراع الطيارة والقسلة ومال إلى ذلك. فالآلام الغربية كانت بذلك تكون أكثر إعماً وإصلاحاً بالتبني إلى المسلمين أما الأحكام الشرعية فإنها لازلتم بهذه النظريات الساقطة إنهم رأوا أن الإنسان كان خلقاً لامتثال الموس الفطري ثم كانت الحاجة إلى بعث النبي و لا إلى إزالة كتاب ولا إلى رشد ولا إلى مداهنة يكون على هذا الأساس أفق الذهاب للعلم امتثالاً للموس الفطري فذلك يكون اعتداءً على الله و الفرق الحازمة على الصدقة والمساكين هل العصراء عدلاً عاملاً و انصافاً بالغاً حينذاك لم يبق الفرق بين الإنسان و جميع الصور الأخرى . و الإسلام رفض هذه نظرية وصفها شرداً

و الذين يدعون إلى هذه النظرية إنما  
رون أنه لو كان الازدهار يفضل العلة  
ية و كان الانحطاط مقاوماً لكان التاريخ  
من الدائمة إلى يومها هذا خطاً .  
التاريخ شهد أن ما خرج إلى المعركة  
والعالم لم يعرّه من قل و هزم القوى  
و سلط عليهم ثم بدأ يتراكم في معتبر  
و بدأت نوافعه تغدو و سلطاته تخرج  
لوب و حكمه ينادي بآيات الفتوة الخلقية

الانسان ليس مقيداً عصياً اورأ  
محيناً فلو كانت مفطرةً مقيدةً ممولاً لما  
كانت للبشرية فائدةً ، لا كمال ، ولا فضيلة على  
الانسان ، وعما يمتاز به حامل هذه الامانة  
الضخمة والذبابة الفخمة عن سائر المخلوقات  
هو أنه لم يتحقق على عطف واحد وحراز واحد  
بل أعطاء الله بالغرة ، التي تووجهه إلى الاسلام  
و الإيمان لا توجهه إلى الكفر والعصيان ؛  
هذا هو المعنى لهذه الآية الكريمة ، فنطارة  
الله التي فطر الناس عليها ، فالمبدأ محظوظ بين  
الإطاعة والمعصية كما بين الاسلام والكفران  
وكما جاء في القرآن الكريم ، من يطع الله  
ورسوله يدخله جنات نجوى من نعمه ، وإن الآثار  
حالدين فيها و ذلك الفوز العظيم ومن  
يعص الله ورسوله ويتعبد حدوده يدخله  
ناراً خالداً فيها و له عذاب يوم ، إن هذه  
الآية والأيات الأخرى التي نزلت في هذا  
الموضوع ندل على أن الانسان هو الذي  
أعطاه الله قرة دون المخلوقات أجمع ، فانه  
بالنظر إلى هذه الغرة الاختبارية يستحق  
العذاب والعقاب ، والحب ، والخسران ، أو  
الانعام ، لا كرام والفوز والفلاح والرشد  
والصواب ، وهذه هي الغرة التي يترتب عليها  
رضى الله ونوبته أو عذابه وعقابه ؛ فانه  
لو استخدمها في موضع صحيح استحق انعم  
الله في الدنيا والآخرة ، و إلا هل عيش  
ذلك و عذاب أليم في العالم القافق والباقي  
لو سللت هذه الحياة من الانسان اكانت  
فاسفة الأخلاق بخدا غيرها سدى ولم يبق  
الفرق بينه وبين الماكينة ، ولم ترق حياة  
الانسان إلا لامة من الأعنة .

ويعكس ذلك كأن الاسلام يعتقد أن الانسان لم يخلق . إنما بطبعته ، فليس لانسان في نظر الاسلام خلوفا ازلى من جنة كجرم بطبعته بل أنه يعنى أن الانسان عاق على فطرة الله ، وهذا هو الفرق الذي يحدد بين الاسلام والأديان الأخرى . إنما الدنيا كلها مهيبة وكفر كبارها سبعون و يهرون إن الشهوات المفاسدة إن الله سبحانه وتعالى أكر ما بالحلادة و إنما البقاء . - ٢٠ مسند فوز والغلاح و مغارز الشبطانية ولبدة الرلة الى صدرت

و في ٥ يونيو ١٩٦٧ م خسر العرب  
أرضاً لهم و كرامتهم و جلوا للآتين و العرب  
الأذى و المذلة بسبب انشغالهم بالأمور  
الخاصة و بسبب عدم النزعة والمحاجة و بعشرة  
الظروف في المخون والمؤامرات و الإعلام  
المفضلاة ولو أعلموا أنفسهم و حصرروا  
بعوردم في توجيه شهودهم و نذر لهم على  
السلاح و نوجوههم لتألم و العمل و سخرروا  
اعلامهم لازرعة و قالوا الصدق و تخذلوا  
دول الزور و سعوا للحجة و نبذ الأحفاد و  
داسوا أميابهم و تركوا مبادئ المهرم و

الضلال و دخلوا في الاسلام و حملوا رايه  
و الغوا جامعتهم و كر الخيانة و النذم و  
هؤلئك هنوا بجامعة إسلامية تضم جميع الدول  
الاسلامية و رجال الدين والفقير و السفارة  
من المسلمين و جعلوا امرهم شوري بينهم :  
بنوا المصانع و دربوا الشباب و حاوروا  
زراعة و التجارة و الغوا الاشتراكية المعاينة  
في افتتحت شهورهم و جعلت رؤسائهم  
محتمون بما قيمته عشرة ملايين و يتأمون  
لـ ما قيمته ملبيون ، و يأكلون يوماً ما  
حنته ألف جنيه ، و شكرروا الذين منهم  
أبطال أمثال المشير محمد أبوبشار  
ذكره بدلاً من شنقه ، لكان أول لهم  
ففقد طالب منهم أن يحرر فلسطين  
شه و طياراته و بدلاً من أن بشكروه  
جهوا له المحسات ١

و جمیع الابطال من رؤسائے و زعماً  
سلیمان و فتوی بمحاسب العرب ولكن العرب  
نفقرن بهذه لیلته ، و ينامون بعضهم على  
سرفین في كل مكان ، و عندما هب من الملك العربي  
سلم الغبر و نادى بدعاوة النصامن الاسلامي  
ربوا هذه الدعوة المباركة و سباقط اليهود  
بظاهرهم .

لكل هذه الاسباب هيئوا لاسراويل  
من الغلة ١

جواب .... عن السؤال الكبير

### REFERENCES

\* الاستاذ عثمان عبد العزيز التوباعري

طر، تحت عوان  
من يحب عليه؟)  
طاع و يستطيع  
رائيل بعيثون في  
ل مأة مليون  
دولة عربية وقد  
ومرة إسماطنة  
كلته الخالدة :

(باقوم انکو فالعنین لاماها و کو  
گرمه بالسلاح و المال و العتاد والدعء.  
و اهل فالعنین بداعون عن وطنهم وبخلول  
الانكلیز و يذکورون اليهود ، و اعتدوا  
ان حارتم اليهود حردا عکریا ليس ا  
نثرا اذا فعلتم لانکم سبع دول و هم شراذ  
و إذا نعوا علىكم جلبتم لهم بار الابد  
و قد تصره و جلبوا العار و الخزي  
افه عنهم و ساختهم .

م بالاحابة على  
لعنان به أحدا  
من أحد و  
.. فقول :  
متوجه للانكلیز  
العرب يعتقدون  
الم و المشانق  
كرجع مأرس من

الكلمة تؤثر في العرب، وقد خدعهم  
الكلمة الماءولة المبرقة و فاما يصفقون  
للهزاز الذي يشحذ شفرته لذبحهم و اندفعوا  
وراء بلاوعي ثم ألقاها على حمامات  
الدم و دول المخارات والسجون والتعذيب  
والغدر والخيانة ولكن ولات حين مندم  
لقد سبق السيف العدل .

نعم خدرتهم الوعود والجحات المزاعمة  
وعندما أفاقوا وجدوا فالسعاد نكبة سكرية  
يملك معتصبوها الرجال واللاح والنكب  
والعناد والمعانع والمزارع ووجدوا كل  
ما أذيع ونشر وخطب به المضللون كذبا  
وزورا ، واحتق الفاهر والناصر والعاشر  
وضاعت سينا وغزة وألغافت الفناة و  
أحرقت المصافي وبعثت الفتبرة والمرولان  
ونصاعف عدد اللاجئين وفقدت العصبة الغربية

وَالْقُدْسُ . وَسَاءَ الْحَقُّ وَزَهْقَ الْبَاطِلِ .  
وَمَعَ الْآسَفِ فَانْبَلَغَرْ فَدْ وَعْدَ  
الْيَهُودِ بِوَطْلِ تُورِي وَجَعْفَوْا لِهِ وَعْدَهُ لِأَنْتَمْ  
أَمْنُوا بِذَلِكَ وَوَحْدُوا كُلَّهُمْ وَرَفَدُوا مَهْمَا  
وَاحِدًا حَتَّى تَحْقَقَ لَهُمْ ذَلِكَ الْوَعْدُ ، وَافْتَهَ  
جَلْ حَلَالَهُ الْقَوْرَى الْعَزِيزُ وَعَدَ الْمَازِمِينَ مِنْ  
عِبَادَهُ النَّصْرِ (وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمَازِمِينَ)  
وَلَكِنْ مَعَ الْآسَفِ لَمْ يَجْدُرْ بِنَا مِنْ بَوْمَنْ  
بَهْ وَيَحْفَقْ بَعْدَهُ لَيَحْقَقَ لَهُمُ النَّصْرُ .